[96] رجل، وجائهم معاذ بن جبل ومعه ألف رجل، فما زال يجتمع رجل رجل حتى اجتمع أربعة آلاف رجل، فخرجوا شاهرين أسيافهم، يقدمهم عمر بن الخطاب حتى وقفوا بمسجد النبي صلى ا عليه وآله فقال عمر: وا يا صحابة علي لئن ذهب الرجل منكم يتكلم بالذي تكلم به بالأمس لنأخذن الذي فيه عيناه. فقام إليه خالد بن سعيد بن العاص وقال: يا بن صهاك الحبشية أبأسيافكم تهددونا أم بجمعكم تفزعونا ؟ وا إن أسيافنا أحد من أسيافكم، وإنا لأكثر منكم وإن كنا قليلين لأن حجة ا فينا، وا لولا أني أعلم أن طاعة إمامي أولى بي لشهرت سيفي ولجاهدتكم في ا إلى أن أبلى عذري (2)، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: إجلس يا خالد، فقد عرف ا مقامك وشكر لك سعيك، فجلس. وقام إليه سلمان الفارسي رضي ا عنه وقال: ا أكبر ا أكبر سمعت رسول ا صلى ا عليه وآله وإلا صمتا يقول: بينا أخي وابن عمي جالس في مسجدي مع نفر من أصحابه، إذ يكبسه جماعة من كلاب أهل النار يريدون قتله وقتل من معه ولست أشك ألا وإنكم هم، فهم به عمر بن الخطاب، فوثب إليه أمير المؤمنين عليه السلام وأخذ بمجامع ثوبه، ثم جلد به الأرض، ثم قال: يا ابن صهاك الحبشية لولا كتاب من ا سبق وعهد من رسول ا صلى ا عليه وآله تقدم، لأريتك أينا أضعف ناصرا وأقل عددا، ثم التفت إلى أصحابه فقال: انصرفوا رحمكم ا، فوا لادخلت المسجد إلا كما دخل أخواي موسى وهارون إذ قال له أصحابه: " اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هيهنا قاعدون " وا لا أدخل إلا لزيارة رسول ا صلى ا عليه وآله أو لقضية أقضيها، فإنه لا يجوز لحجة أقامة رسول ا صلى ا عليه وآله أن يترك الناس في حيرة (3).

_____ (2) أبلاه عذرا: اي أداه إليه. (3) الاحتجاج: ج 1 ص 97 بحار الانوار ج 28 ص 189. (*) _____